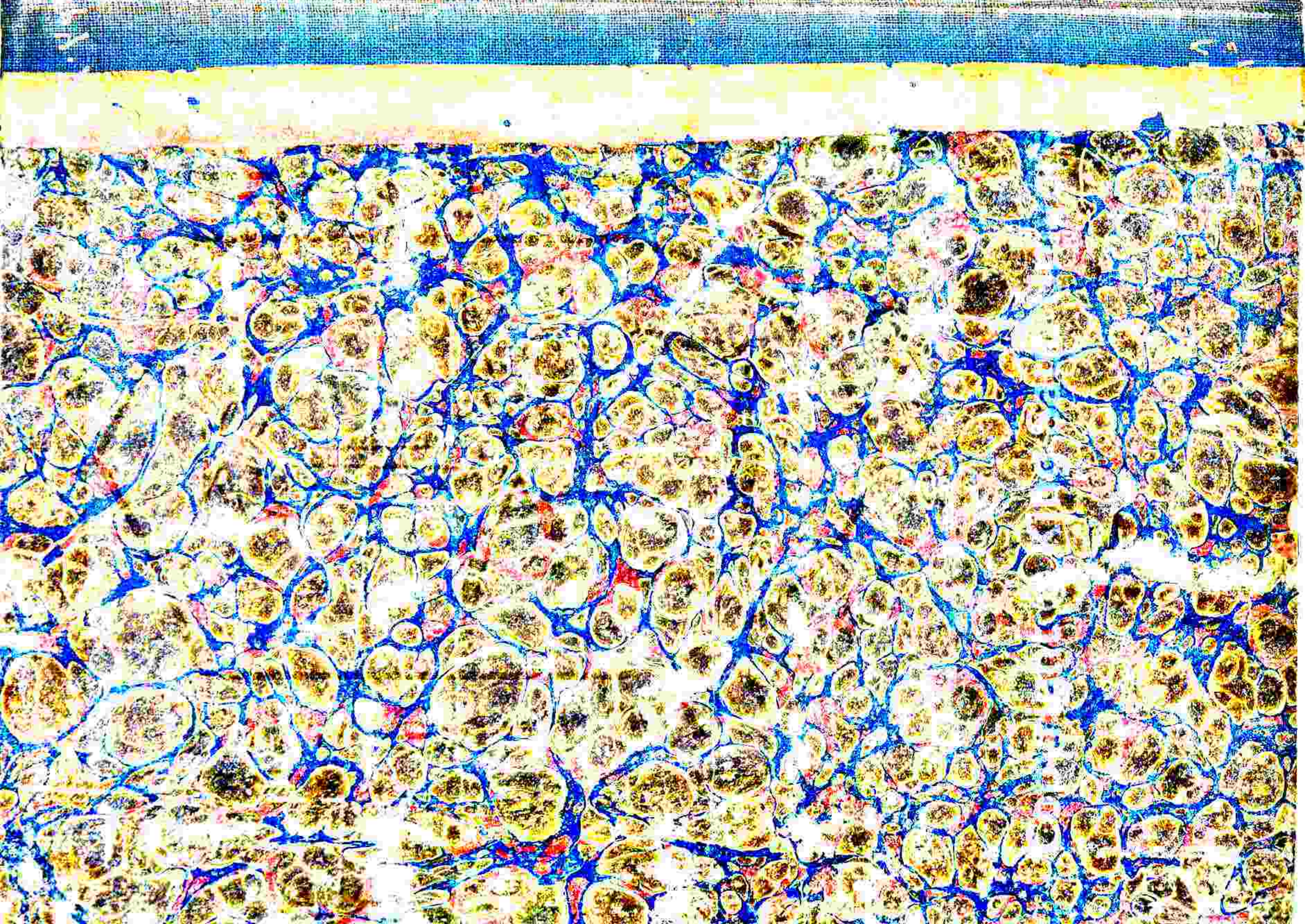

٢١٨
٩٠٤ مقدمة في فضل عاشوراء ، تأليف علي بن محمد بن عبد الرحمن
ابن علي ، ابو الارشاد ، نور الدين (٩٦٧-١٠٦٦هـ).
كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .
٤٣ق مختلفة المسطرة ٢٢×١٦سم
٢٠٣٩ نسخة حسنة ، خطها معتاد
الاعلام ٥ : ١٦٧ ، هدية العارفين ١ : ٧٥٨
١ ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ ـ الاجهوري ، علي بن محمد ـ ١٠٦٦هـ
بد تاريخ النسخ .

هذه مقدمة في نقل
يوم عاشوراء للشيخ على
الأجهوري المالكي
نفعنا الله
به

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مكتبة
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
رحمه الله

مكتبة جامعة الرياض قسم المخطوطات
اسم الكتاب مقدمة في فضل عاشوراء الرقم ٢٤٩ ج
اسم المؤلف نور الدين أبو الضياء علي بن محمد بن عبد الأجهوري المالكي ، ت ١٠٦٦
الورق ٢٣ م
عدد الأوراق ٤٦ ق قياس ١٦×٢٠
ملاحظات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين
خاتمة الفقهاء والمحدثين العالم العلامة الحبر
البحر الفهامة شيخ المالكية شرقا وغربا عجما وعربا
قدوة السالكين مربي المريدين كهف المتأدبين
مفيد الطالبين سيدنا ومولانا وقدوتنا
وأولانا ابي الله الشيخ علي الاجهوري المالكي
اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته وبركات
علومه ومدده في الدنيا والاخرة امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة
والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم
مقدمة في فضل يوم عاشوراء بالمد كتاسوعا
وحكي بعضهم قصرهما وهو شاذ وهو مشتق من
العشر الذي هو اسم للعدد المعين وقيل من العشر
بالكسر وفي المصباح عاشوراء عاشر المحرم وفيها لغتان
المد والقصر مع الالف بعده العين وعشورا بالمد
مع حذف الالف وقال ايضا واما تاسوعا فقال

الجوهري

قوله شرقا وغربا اي وحالا وجنوبا فكني بذلك عما شمل الشمال والجنوب اهـ

اي المقدم علينا

الابتداء بها مناسب للمقام لانها نزلت على ادم يوم عاشوراء فاكثر من تلاوتها قتاب الله عليه ونزلت على نوح وهو في السفينة فالتزم من تلاوتها فرجه فنجاه الله من الغرق اهـ

الجوهري إظنه مولدا وقال الصاغاني مسولد
وينبغي ان يقال اذا استعمل مع عاشورا لانه
يوافقه المعنى لاجل الازدواج وان استعمل
وحده فسلم ان كان غير مسموع في اوراد
الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا اوردت
في اليوم التاسع ورده القرافي بان الاصل في
الاشتقاق الموافقة في المعنى والعاشور من
العشر بالفتح والقول الثاني في اشتقاقه يناسب
قول من قال انه التاسع وقيل سمي بذلك لان
عشرة من الانبيا اكرموا فيه بعشر كرامات
والذي لابن حبيب يقال فيه تيب على ادم
واستوت السفينة على الجودي وفلق البحر لموسى
واغرق فرعون وولد عيسى واخرج يونس
من بطن الحوت ويوسف من الجب وتيب على
قوم يونس فهذه ثمانية وفي كتب الوعظ انه
صلى الله عليه وسلم قال لعمران الله خلق السموات
والارض والشمس والقمر والنجوم والعرش

والكرسي واجنة في يوم عاشوراء وخلق آدم فيه وجعل كذلك
وادخله الجنة فيه ونجاه الله من النار ثم دفنه
وهداه فيه ونجى موسى عليه الصلاة والسلام
فيه واغرق عدوه فرعون فيه وولد عيسى عليه
الصلاة والسلام فيه ورفع الى السما فيه ورفع ادريس
عليه السلام مكانا عليا فيه واستوت سفينة نوح
على الجودي فيه واخرج يونس عليه الصلاة والسلام
من السجن فيه وتاب الله على قوم يونس فيه
واعطى سليمان الملك فيه واخرج يونس من بطن
الحوت فيه وفيه رد بصر يعقوب وكشف ضر
ايوب وغفر لنبيه داود وروى ان اول مطر
نزل من السما يوم عاشوراء اه ملخصا وفي حاشية
أجد على مختصر الشيخ خليل ما نصه الذي وقفت
اول يوم في السنة القبطية وسابعه ولادة عيسى
عليه الصلاة والسلام والحر المهرجان رابع عشر
بؤنة وهو يوم ولادة يحيى اه ويمكن الجمع
بينه وبين ما قبله بان يكون سابع ايام السنة

القبطية

اي في الجاهلية اه

القبطية عاشر المحرم من السنة العربية وتكسى
الكعبة كل يوم عاشوراء واختلف في مسماه فقيل
انه عاشر المحرم وهو مذهب الجمهور من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم قال بعضهم وهو
الراجح في مذهب مالك والشافعي وقاله احمد
وقول العراقي وهو عاشر المحرم وقال الشافعي ناسه
يقتضي ترجيح القول بانه العاشر وهو يوهم ان
الراجح عند الشافعي والمتفق عليه عنده انه التاسع
وليس كذلك وقال ابن عباس لمن قال له اخبرني
عن يوم عاشوراء اي يوم هو لأصومه فقال
اذا رايت هلال المحرم فاعدد ثمانية ايام ثم اصبح
يوم التاسع صايما فقلت اهكذا كان يصومه
محمد عليه الصلاة والسلام قال نعم حمله طائفة
من العلما على خلاف ظاهره وقالوا لم يرد ابن عباس
ان يوم عاشوراء هو اليوم التاسع فان هذا خلاف
اللغة المتواترة وانما اراد ان الصوم المشروع
ان يصوم التاسع والعاشر لا العاشر فقط لاجل مخالفة

اليهود كما جا مفسرا فى حديث صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما رواه احمد فى مسنده والبيهقى عن ابن عباس انتهى قلت ٧٣ اهكذا كان يصومه اخ يفيد انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم التاسع فهو صريح فى ان عاشورا هو التاسع عند ابن عباس لا انه العاشر عنده وقال ابن الرفعة قال بعض العلما عاشورا هو التاسع قيل وهو غلط لقوله عليه الصلاة والسلام لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع فمات قبل القابل ولانهم قالوا ان يوم عاشورا هو اليوم الذي نجا الله تعالى فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه كما جا فى الخبر وكان هذا فى اليوم العاشر من المحرم اه وقال فى القاموس والعاشورا عاشر المحرم او تاسعه فاثبت الخلاف فيه من غير ترجيح وفى الصحاح التاسوعا قيل هو العاشر واطنه مولد اه وقيل عاشورا حادي عشر المحرم وهو ما فى تفسير ابي الليث السمرقندي

وذكره

قال فى كتاب الفوائد البعدية وجا فى الخبر ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على ظبية وقعت فى شبكة يوم عاشورا فكلمت الظبية بان يشفع فيها الرسول حتى ترضع اولادها وترجع بعد عروج الشمس فقال الصياد قد لها ترجع فى اليوم فقالت الظبية هذا يوم عاشورا فلا ترضع اولادنا فيه لحرمته فقال الصياد وهبتها لك يا رسول الله فاخذها وارسلها انتهى

وذكره المحب الطبري وقال فى المصباح ما نصه وقوله عليه الصلاة والسلام لاصومن التاسع حديث ابن عباس واخذ به بعض العلما ان المراد بالتاسع يوم عاشورا فعاشورا عنده تاسع المحرم والمشهور بين العلما وسلفهم وخلفهم ان عاشورا عاشر المحرم وتاسوعا تاسع المحرم استدلالا بالحديث الصحيح انه عليه الصلاة والسلام صام يوم عاشورا فقيل ان اليهود والنصارى تعظمه فقال فاذا كان العام القابل صمت التاسع فانه يدل على انه كان يصوم غير التاسع فلا يصح ان يعبر بصوم ما قد صامه اه فتحصل ان فى عاشورا ثلاثة اقوال احدها عاشر المحرم وهو الراجح المختار وثانيها تاسعه وثالثها حادي عشره وحكم صوم عاشورا الاستحباب وهو ما اتفق عليه العلما آخرا والصحيح عند المالكية انه كفيره فى انه لابد فى صحة صومه من نية مبيتة وان من اصبح فيه مفطرا لا يطلب

بامامه وقال في المقدمات وقد خص عاشورا بفضله
بما لم يخص به غيره بان يصومه من لم يبيت صيامه
ومن لم يعمل به يعلم به حتى اكل او شرب امسه
وقد قيل ان ذلك حين كان صومه فرضا التبي ونقل
هذا الباجي عن ابن حبيب كما قال ابن عرفة
وذكر ايضا والمشهور ان يوم عاشورا كغيره من
وكذا في ابن الحاجب قال في التوضيح والشاذ لابن ابو سويد
حبيب ثم ان الحافظ ابن حجر قال لصومه بالسنة
البينا مراتب ادناها ان يصام معه التاسع وحده
وفوقها ان يصام معه التاسع وفوقهما ان
يصام معه التاسع والحادي عشر وهذا على القول
بعدم كراهة افراده اه والظاهر ان هذا لا يخالف
مذهبنا وقد ذكر غير واحد من اصحابنا استحباب
صوم التاسع والحادي عشر للاحتياط له لاحتمال
التقدم على اول الشهر والتاخر عنه فصل
في فضل صوم المحرم وما يقال في اوله واخر
العام اما فضله فقال عليه الصلاة والسلام

افضل

افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم
وافضل القيام بعد الفريضة قيام الليل
رواه ابو هريرة رضي الله عنه وعن ابي ذر رضي
الله عنه انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
اي الليل خير واي الاشهر افضل فقال خير الليل
جوفه وافضل الاشهر شهر الله الذي يدعونه
المحرم اسرى وصوم كل يوم من ايامه بثلاثين يوما
كما اخرجه الطبراني في معجمه الصغير عن ابن عباس
وذكره الاصفهاني في ثواب الاعمال ولفظه من
صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما
فان قيل كيف يكون افضل مما يتطوع به من الصوم
بعد رمضان صوم شهر الله المحرم مع ان صيام يوم
عرفة ونحو ذلك افضل قلت قال ابو الفرج قد
يحتمل ان يراد افضل شهر يتطوع بصيامه كاملا
بعد رمضان وشهر الله المحرم واما التطوع ببعض
بعض شهر فقد يكون افضل من بعض المحرم
كصيام يوم عرفة وعشر ذي الحجة وستة ايام

1957

من شوال ونحو ذلك ثم ذكر ان التطوع بالصوم
على قسمين انه مطلق وتابع للفرض وكذا التطوع
بالصلاة فافضل التطوع المطلق بالصوم صوم شهر
الله المحرم وافضل التطوع المطلق بالصلاة قيام
الليل واما التطوع بالصوم التابع للفرض فهو ملتحق
بصوم الفرض ولهذا جعل صيام ستة ايام من شوال
ملتحقا بصوم رمضان ويكتب لمن صامها مع رمضان
صيام الدهر كله فرضا ولهذا ورد ان اسامة كان
يصوم الاشهر الحرم فامره صلى الله عليه وسلم
بصيام شوال فتركه صيام الاشهر الحرم وصام
شوالا لانه ملتحق برمضان وصيام الملتحق بالفرض
افضل الصوم مطلقا ويشهد لان مراده في الحديث
بيان افضل التطوع المطلق بالصوم وافضل الصلاة
بعد المكتوبة قيام الليل فان مراده بعد المكتوبة
ولواحقها من الروانب فان الروانب قبل الفرايض
وبعدها افضل من قيام الليل عند جمهور العلما
لالحاقها بالفرايض وانما خالف في ذلك بعض الشافعية

وكذلك

وكذلك الصيام بعد رمضان وقبله ملتحق برمضان
فصيامه افضل من صيام الاشهر الحرم وافضل
التطوع المطلق بالصيام صيام المحرم الذي وهذا يفيد
ان صوم شعبان او شوال او ستة منه افضل من
صيام المحرم فتحصل ان التطوع التابع للفرض سوا
كان صياما او صلاة افضل من التطوع المطلق فصوم
شعبان افضل من صوم المحرم وكذا كشعبان شوال
وهذا خلاف ما ذكره الفيطي في رسالة ليلة الفضل
من شعبان فانه قال فان قلت ورد في مسلم
ان افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم
فكيف اكثر منه في شعبان دون المحرم قلنا
لعله صلى الله عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم الا في اخر
الحياة قبل التمكن من صومه او لعله كان يعرض له
اعذار فيه تمنع من اكثار الصوم فيه قال العلما
وانما لم يستكمل شهرا غير رمضان ليلا يظن وجوبه
واذا تقرر ان افضل الشهور الاشهر للصوم
بعد رمضان المحرم وافضلها بعده باقيها

فصل

أي الاشهر الحرم فظاهر كلامهم استواؤها في الفضيلة
لكن قال بعض متاخري المحققين والظاهر تقديم رجب
خروجا من خلاف من فضله على الاشهر الحرم ثم بعد
الاشهر الحرم في الفضيلة شعبان اه فتحصل ان التطوع
المطلق بالنسبة الى الاشهر الكاملة افضله المحرم واما
ببعض الشهر فقد إذ بعض الايام من غير المحرم افضل
من بعض ايامه كيوم عرفة فان صومه افضل
من صوم يوم عاشورا وايضا كل يوم من الثمانية
الأول من ايام ذي الحجة افضل من صوم بعض
المحرم فان صوم كل يوم من المحرم لثلاثين يوما
من غيره وصوم كل يوم من عشر ذي الحجة بصيام
سنة في الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام
احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة
يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام
كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وقال صلى الله عليه
وسلم من صام ثلاثة ايام من شهر حرام الخميس

والجمعة

والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سبعمائة عام
قاله في الاحيا قال العراقي في تخريجه ذكره الازدي
في الضعفاء من حديث انس وذكر ايضا احاديث
تفيد انه اختلف في صوم كل يوم من عشر ذي
الحجة ماعدا الثامن والتاسع هل يعدل
شهرا او شهرين او سنة واختلف في صيام الثامن
هل يعدل سنة او شهرا واما صيام يوم عرفة
فيعدل سنتين فان قلت تقدم ان افضل
الايام للصيام بعد رمضان يوم عاشورا وقد كان
فرضا قبل رمضان يقتضي تفضيله على يوم
عرفة قلت قال الفاكهاني في كلام المقدمات
نظر فان صوم يوم عاشورا يكفر السنة التي قبله
كما جاء في حديث مسلم صوم يوم عاشورا احتسب
على الله ان يكفر السنة التي قبله وصوم يوم عرفة
يكفر السنة التي قبله والتي بعده وكثرة التكفير
تقتضي الافضلية اه هذا وقد قيل ان موسى
عليه الصلاة والسلام لما وعده الله ان يخاطبه ويكلمه

ويكلمه ويلقى اليه التوراة في الالواح امره بصيام
ثلاثين يوما فصامها وهي شهر ذي الحجة فلما انكر
خلوف رائحة فمه استاك بعود خرنوب وقيل
زيتون وقيل غير ذلك فقيل له ايها العابد
عن امرنا كيف افطرت برايك اما علمت ان خلوف
فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك فامر
بصيام عشرة ايام اخر كفارة لما فعل قال الله
تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر اي عشر المحرم وقيل عشر ذي الحجة وعلى
الاول يكون اخرها يوم عاشورا وهو اليوم
الذي كلم الله فيه موسى وانزل عليه فيه
التوراة وهو يوم عظيم تضاعف فيه الحسنات
اه تتمة جا في الحديث ما من عبد يعطس بعد
العياذ من الشيخ العجيل على الضحى ثم لم يتركها الا عرجت الى الله
وقالت يا رب ان فلانا حفظني فاحفظه وان تركها
قالت يا رب ان فلانا ضيعني فضيعه وفي الحديث
اخبار كفتان من الضحى تعدلان عند الله

حجة

حجة وعمرة متقبلتين وقد جا عن زينب
خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
عليه الصلوة والسلام يدعو امراضعه ومراضع
فاطمة رضي الله تعالى عنها يوم عاشورا فيتفت
في افواههم ويقول لمن يرضعهم لا تشتهوا شيا
الى الليل وجات الرواية بصيام الطير والوحش
يوم عاشورا فمن ذلك ما روي عن ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا ان الصرد اول طير صام
عاشورا وقال احمد ابن سنان حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي عن عبد الله ابن النضر عن ابيه
عن قيس بن عبادة قال بلغنا ان الوحش كانت
تصوم يوم عاشورا تابعه محمد بن سنان
عن ابي مهدي وحدث به يحيى عن رواية
ابي طالب قال انبانا يعقوب ابن الحضرمي
اخبرنا عبد الله بن النضر حدثني ابي عن جدي
عن قيس ابن سعيد ابن عبادة انه بلغه ان الوحش
تصوم يوم عاشورا قلت الصواب ان شا الله السكر

رواية ابي مهدي عن قيس ابن عبادة المقفري
وروي ان رجلا اتى البادية في يوم عاشورا
فراى قوما يذبحون ذبايح فسالهم عن ذلك
فاخبروه ان الوحش صايمة وقالوا اذهب بنا
نرك فذهبوا الي روضة فاوقفوه قال فلما
كان بعد العصر جاء الوحوش من كل
وجه فاحاطت بالروضة رافعة روسها ليس
شيء منها ياكل حتى اذا غابت الشمس ابرعن
جميعا فاكلت رواه ابو موسى المديني وروي
عن فتح رحمه الله قال كنت افتت للنمل الخبز
كل يوم فلما كان يوم عاشورا لم ياكلوه
وذكر ابو الحسن علي بن عمر وبن محمد القزويني
رحمه الله ان يوم عاشورا يوم تقومه النمل
استحباب واما ما يقال في اول العام واخره
فذكر العلامة جمال الدين سبط بن الجوزي تغمده
الله برحمته في تاريخه قال علمني الشيخ عمر ابن
قدامة المقدسي رضي الله تعالى عنه دعا اخر

ليس هذا حديثا

السنة

٨

السنة ودعا اولها وقال مازال مشايخنا
يتواصون به ويقرونه وما فاتني طول عمري فاما
دعا اول السنة فانه يقول اللهم انت الابدي القديم
الاول وعلي فضلك العظيم وكرم جودك
المعود وهذا عام جديد قد اقبل اسئلك العصمة
فيه من الشيطان الرجيم واوليائه والعون على هذه
النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني
اليك زلفى ويا ذا الجلال والاكرام بقرا تلاثا
قال فان الشيطان يقول قد اسلم مني نفسه
فما بقي من عمره ويوكل الله به ملكين يحرسانه
من الشيطان الرجيم وانباعه وذكر الشيخ
العلامة ابو الخير القطان خليفة الشيخ كريم
الدين الخلوتي عن الشيخ دمرداش رحم الله
الجميع ان من قرأ اية الكرسي في اول يوم من
المحرم افتتاح العام ثلاث مايةٍ وستين مره
يسلم في اول كل مره وعند الاتمام يقول
اللهم يا محول الاحوال حول حالي الى احسن الاحوال

بحولك وقوتك يا عزيز يا متعال وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فانه يوقى ما
يكره وجربت وصحت اه وقوله وعند الاتمام اي
اتمام جميع العدد المذكور هكذا ألقيناه عن ثقة
لا عند اتمام كل مرة واما دعاء اخرها فانه
يقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ما علمت في هذه
السنة مما نهيتني عنه ولم اتب وحلت فيها
علي بفضلك بعد قدرتك على عفو بتني
ودعوتني الى التوبة ولم اتب من بعد جرأتي
على معصيتك فاني استغفرك فاغفر لي
وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتني عليه
الثواب فأسالك ان تتقبله مني يا كريم
بقي الضائقة قال فان الشيطان يقول تعبنا
معه طول السنة فافسد فعلنا في ساعة واحدة
اه فائدة قال سيدي بن عراق في كتابه
الصراط المستقيم في خواص بسم الله الرحمن الرحيم
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم في ورقة في اول

يوم

يوم من المحرم مائة وثلاث عشرة مرة وحلت
لم ينل حاملها مكروه هو واهل بيته
عمره ومن كتب الرحمن خمسين مرة وحملها
ودخل بها على سلطان جابر او حاكم ظالم
امن من شره فعل فيما يفعل في يوم
عاشورا مما هو مرغب فيه من ذلك التوسعة
قال صاحب المدخل التوسعة يوم عاشورا
على الاهل والاقارب واليتامى والمساكين وزيادة
النفقة والصدقة مندوب اليها بحيث لا يجهل
ذلك الى اخره وقال غيره مختصرا الكلام
ويستحب فيه التوسعة على الاهل والاقارب
واليتامى والمساكين بلا تكلف واتخاذ
اي بلا اتخاذ ذلك سنة لا بد منها والا كره
لا سيما ممن يقتدي به بل قد كان بعضهم يتركه
قصدا التنبيه على عدم وجوبه اه وقال الشيخ
زروق في شرح الوغليسية فيوسع يومه
وليلته من غير اسراف ولا مرآئ ولا مما راة

فيوسع الله عليه اه فزاد وليلته وقال التيمي يوسع ابن عمر وتستحب التوسعة في النفقة على العيال ليلة عاشورا اه والاصل في ذلك ما رواه ابن عبد البر عن ابن الخطاب باسناد جيد ومن حديث شعبة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وسع على نفسه واهله يوم عاشورا وسع الله عليه سائر سنته قال جابر جربناه فوجدناه كذلك وهكذا قال كل من شعبة وابي الزبير ورجاله رجال الصحيح ونحوه روى البيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة بلفظ من وسع على عياله واهله يوم عاشورا وسع الله عليه في سنته ومن حديث ابي سعيد الخدري وابن عمر قال الحافظ عبد الرحيم العراقي فهذا ما وقع لنا من الاحاديث المرفوعة واصحها حديث جابر ثم روي بسنده عن عمر بن الخطاب موقوفا من وسع على اهله ليلة عاشورا وسع الله عليه

سائر

ای احد البیهقی من اتباع الشافعی قید لکل مقلد لشافعی قلنا فی علیه منه اه

قوله موقوفا الحدیث الموقوف هو الذی وقف علی الصحابی واما المرفوع فهو المسند للنبی اه

سائر السنة قال واسناده جيد وكان عمر ابن الخطاب يقول اكثروا خير بيوتكم في ليلة عاشورا ويوم وسعوا فيه على اهاليكم فيما يجل فمن لم يجد فليوسع خلقه مع قرابته وليعف عن من ظلمه ثم قال وقال يحيى بن سعيد جربناه فوجدناه حقا قال وانحو الحديث المذكور رواه الطبراني من حديث ابن مسعود من طريق اخر بزيادة وهي وانا الضامن له بكل درهم ينفق في يوم عاشورا يريد به ما عند الله فحسب سبعمائة الف في سبيل الله وكان عند الله تعالى اعظم ثوابا ممن في السوات والارض ومن تصدق في يوم عاشورا فكانما تصدق على ذرية ادم عليه السلام ولكنه بهذه الزيادة حديث منكر قال فيه ابن عساكر حديث غريب جدا اخر قال واعلم ان حديث ابن مسعود في التوسعة ليس في شيء من الكتب الستة فلا يغتر بذكر ابن الاثير له في جامع الاصول فان ذلك وهم عجيب واعجب من ذلك اذا اخاه

ای الطبرانی

ذكره في اختصاره لجامع الاصول وعلم عليه علامة
البخاري ومسلم هذا وقد جاء في خصوص الصدقة
فيه ما ذكره ابو الفرج الحنبلي في كتابه لطائف المعارف
وهو ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
من صام يوم عاشورا فكأنما صام السنة ومن تصدق
فيه كان كصدقة السنة خرجه ابو موسى المديني
وقد ذكر اليافعي ان رجلا تصدق بسبعة دراهم
في يوم عاشورا وجعل ينظر عوضها طول سنته
فلما كان يوم عاشورا سمع بعض العلماء يقول حديث
من تصدق في يومه هذا يوم عاشورا اخلف الله عليه
الف درهم فقال الرجل ليس هذا بصحيح فقد
انفقت سبعة دراهم فلم اجد لها عوضا فلما كان
الليل جاءه رجل بسبعة الاف درهم وقال خذ ايها
المكذب ولو صبرت الى يوم القيامة لكان خيرا لك اهـ
وذكر ايضا ان رجلا فقيرا ذا عيال قال للقاضي حبيبك
سنشفعا بحرمة هذا اليوم ان تعطيني كذا فرده
ولم يعطه فانكسر خاطره ثم جا النصراني وقال له

بحق

بحق هذا اليوم اعطني كذا فقال له وما هذا اليوم فذكر
له شيا من صفاته فقال له النصراني اذكر حاجتك
فقد اقسمت بعظيم فقال هي عشرة امنان خبيزا
وعشرة امنان لحما ودرهمان فاعطاه عشرة اقفزة
حنطة ومائتي من اللحم وعشرين درهما وقال هذا
لك في كل شهر ما دمت كرامة لهذا الشهر فلما
كان الليل ونام القاضي سمع هاتفا يقول ارفع راسك
فرفع راسه فابصر قصرا مبنيا من لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وقصرا من ياقوتة حمرا بين
ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فقال الا ترى
ما هذا ان النصراني قال كانا لك لو قضيت حاجة
الفقير فلما رددته صار للنصراني
قال فانتبه القاضي مرعوبا ينادي بالويل
وغدا الى النصراني فقال له بعني ما فعلت البارحة
من الخير فقال له لا ابيع ذلك بما على الارض كلها
ما احسن المعاملة مع الرب ونطق بالشهادتين
واسلم وفي المعنى شعرا

لا يُجَدِّدُ ضجرة من سائل ٥ ٥
٥ ٥ قد دام عزك ان ترى مسئولا
لا تصرفن بالرد وجه مؤمل ٥ ٥
٥ ٥ ٥ فجميع يومك ان ترى مأمولا
واعلم بانك عند قليل صائر ٥ ٥
٥ ٥ خبرا فكن خبرا يروق جميلا
تلقى الكريم فتعدل ببشره ٥ ٥
٥ ٥ وترى العبوس على اللئيم دليلا
والامنان جمع من قال في المصباح المنا الذي
يكال به السمن وغيره وقيل الذي يوزن به
رطلان والتثنية منوان والجمع امنان مثل
سبب واسباب وفي لغة تميم مَنٌّ بالتشديد
والجمع امنان والتثنية منان اه والقفيز
قال في المصباح ثمانية مكاكيك والمكوك
مكيال وهو ثلاث كيلجات والكيلجة من سبعة
اثمان منا والمنا رطلان والرطل اثنى عشر
اوقية اه ثم قال والمنا بالقصر الذي يوزن
به

به والتثنية منوان والجمع امنات وهو افصح
من المن اه **فصل فيما اصطلح عليه**
فعلم فيه وهو بدعة مذمومة فمن ذلك لبس
الكتان والاكتحال والاغتسال والصلاة المخصوصة
فان قلت قد روى صاحب نزهة المجالس عنه
عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى يوم عاشورا
اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد احدى عشر مرة غفر الله
له ذنوب خمسين سنة وبنى له منبرا من نور
ومن اغتسل فيه لم يمرض تلك السنة الا مرض
الموت ومن اكتحل فيه لم يرمد تلك السنة وقد
روى الحاكم والبيهقي من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما مرفوعا من اكتحل يوم عاشورا
بالاثمد لم ترمد عينه ابدا قلت اما حديث
الكحل فقال الحاكم انه منكر وقال ابن حجر انه
موضوع وكذا ذكره ابن الجوزي فقال كلما
يروي في فضل الاكتحال في يوم عاشورا انه

195
Copy sity

والاختضاب والاغتسال فيه موضوع لا يصح وقال
ايضا ان موسى عليه السلام كان يلبس الكتان ويكتحل
بالاثمد وان اليهود من اهل المدينة وخيبر يقتدون
به فى ذلك وكانوا يستعملون فيه الكحل ولكن شرعنا
ورد بخلاف ذلك وقال فى القنية من كتب الحنفية
ان الاكتحال يوم عاشورا لما صار علامة لبغض اهل
البيت وجب تركه وقال العلامة صاحب جمع الغرائب
يكره الكحل فيه يوم عاشورا لان يزيد اوابن زياد وابن زياد الكحلا
الكحلا بدم الحسين وقيل بالاثمد لتقرعينه بقتله
اه وقال بعض الحنفية ايضا اختلفوا فى الاكتحال
فى هذا اليوم وان بعضهم احتج لجوازه بالحديث
السابق وان سببه ما فى كتب المغازى من ان السفينة
استوت على الجودي يوم عاشورا فخرج نوح
عليه السلام ومن معه بعد ستة وقد شرمدت
اعينهم من عفونة الماء فاوحى الله اليه ان اكتحلوا بالاثمد
ففعلوا فبرؤا قلت ولا يصح الاحتجاج بذلك
لما سبق فتخصيص عاشورا به بدعة بخلاف من

فعله

فعله لحاجته ح وقوله بعد ستة قلت الذى فى تاريخ
الخميسى فى اكثر من موضع يخالف ذلك منها
قوله ره فى المختصر الجامع وركب نوح ومن معه
فى السفينة لعشر خلون من رجب وخرجوا منها
فى العاشر من المحرم فلذلك سمى يوم عاشورا
واقاموا فى الفلك ستة اشهر فلما هبط نوح
ومن معه سالمين صام نوح وامر جميع من معه
من الانس والوحش والدواب والطير فصاموا
شكرا لله اه ومن ذلك ايضا ما ذكره ابن الحاج ره
فقال وما احدثوه فيه من البدع زيارة القبور
والزيارة فى هذا اليوم بدعة للرجال والنساء
ومن البدع التى احدثتها النساء فيه دخول الجامع
العتيق بمصر واستعمالهن الحنا فى هذا اليوم
على كل حال فمن لم تفعلها فكانها ما قامت بحق
عاشورا ومن ذلك سهر من يحرص الكتان فيه
وتسريجه وغزله وتبييضه وتمشيشه فيخلط
به الكفن ويزعمن ان منكرا ونكيرا لا يبيانان من كفنه

تحيط بذلك الفزل وهذا من الافتراء والتحكم في دين
الله ومما احدثوه فيه من البدع البخور وادخارهن
له طول السنة يتبخرن به الى عاشورا بعده ويزعمن
ان المسجون اذا تبخر به خرج من سجنه وان التبخر
به يذهب العين والنظرة قال بعض العلماء
وليس في بخور عاشورا نفع وانما النفع بكنيزة وحصا
لبان ذكر وعشبة مريم وشب زفر يوخذ من الجميع
قدر مساو ويبخر بالجميع وقد نظمت ذلك فقلت
كنيزة حصا لبان ذكر عشبة مريم وشب زفر
ومما يرقى به للعين بسم الله حبس حابس وحجر
يابس وشهاب قابس رددت عين العاين عليه
وعلى احب الناس اليه فارجع البصر هل ترى من فطور
الى قوله حسير ثم اذا لك اوكتب ويكتب قبل
ذلك البسملة والصلاة والسلام ثم اعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر
ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في
الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل

والنهار

والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير يا رحمن اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه
وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون ومن البدع ايضا طبخ الحبوب
فيه على ان لطبخها مزية في هذا اليوم على طبخها
في غيره قال في نزهة المجالس رايت في المورد الهنئ
ان نوحا عليه السلام لما استقرت السفينة في يوم عاشورا
قال اجمعوا ما معكم من الزاد فجاء هذا بكف من الباقلا
وهذا بعدس وهذا بذرة وهذا بتمر وهذا بحنطة
فقال اطبخوه جميعا فقد هيئتم بالسلامة فمن ذلك
اتخذ المسلمون طعام الحبوب اه ورايت لغيره
ان نوحا لما نزل من السفينة ومن معه شكوا اليه الجوع
وقد نفدت ازوادهم فامرهم ان يأتوا بفاضل ازوادهم
فجاء هذا بكف حنطة وهذا بكف عدس وهذا بكف حمص
الى ان بلغت سبع حبوب وكان يوم عاشورا فسمى
نوح عليه السلام وطبخها فاكلوا جميعا وشبعوا
ببركة سيدنا نوح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة

والسلام قال الله تعالى قيل يانوح اهبط منا بسلام وبركات عليك
وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم وكان ذلك اول
طعام طبخ على وجه الارض بعد الطوفان فاتخذه
الناس سنة يوم عاشورا وفيه اجر عظيم لمن تفضل
ذلك ويطعم الفقرا والمساكين ويعزي للحافظ ابن
حجر في الحبوب التي تطبخ يوم عاشورا ما نصه
في يوم عاشورا سبع مرات قدس بر وارز ثم ماش
فعدس وحمص ولوبيا والفول هذا هو الصحيح
والمنقول ولم يذكر فيها التمير وقد تقدم ما يفيده
انه منها وقال بعضهم انه يفعل في يوم عاشورا
اثنا عشر خصلة وهي الصلاة والصوم والصدقة
والاغتسال وزيارة عالم وعيادة مريض ومسح راس
اليتيم والتوسعة على العيال والاكتحال وتعليم الاطفال
وقراءة سورة الاخلاص الف مرة وصلة الرحم ونظمها
بعضهم فقال

في يوم عاشورا تستحل بها اثنتا عشرة لها فضل تنال
صم صل صل زر عالما عد واكتحل مسح اليتيم امح تصدق واغتسل

وسع على العيال تجلم ظفرا وسورة الاخلاص قل اعتسل
ونظم شيخنا العراقي ايضا فقال

ويوم عاشورا يوم سعيد وفيه طاعات لرب حميد
غسل وصوم واكتحال يرى كذا صلاة وصلاة تفيد
ومسح راس اليتيم كذا عيادة تعليم طفل مزيد
وسع على اهل عيال كذا زيارة العالم حبرا فديد
اه قلت وبقي منها قراءة قل هو الله احد الف مرة
فاضفتها فقلت وسورة الاخلاص الناقذة
واشكر لفضل الله مولى العبيد قال الشيخ الطيب
بعد نقله كلام العراقي في رده على ابن تيمية
فعلم من هذا انه لم يقف على شيء من خصال
التي تذكر ليوم عاشورا الا على الصيام والتوسعة
والتوسعة على العيال اه قلت ونظمت ذلك
متمما للنظم الثاني فقلت

ولم يرد من ذي سوى التوسعة
والصوم فالنقل بكل سديد وبدل
الشطر الاخر والصوم قد جا بنقل سديد وقلت

مزيلا للتهم الاول والطعن في الجميع غير التوسعة
والصوم من اهل الحديث متصل وذكر شيخنا العراقي
في رسالته التي وضعها فيما يتعلق بعاشورا
عن الحافظ بن حجر انه روي بسنده في صوم
عاشورا عن هنيدة بنت خالد الخزاعي عن حفصة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من صام اخر يوم من ذي الحجة واول يوم من المحرم
جعله الله له كفارة خمسين سنة اهـ وقال ابن القيم
في كتابه في الرد على اخوان الضلال والزندقة
مانصه وقد سئل بعض ائمة الحديث والفقه
عن الكحل وطبخ الحبوب ولبس الجديد واظهار
السرور يوم عاشورا فقال لم يرد فيه حديث
صحيح عنه عليه الصلاة والسلام ولا عن احد
من الصحابة ولا استحبه احد من ائمة المسلمين الى
ان قال وكذا ما قيل ان من اكتحل يومه لم يرمد
ذلك العام ومن اغتسل يومه لم يمرض كذلك
ومن وسع على عياله وسع الله عليه بسائر سنته

واما

واما ذلك مثل الصلاة فيه بدعة مع روايته خبر
من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم ترمد عينه ابدا لكنه
قال انه منكر ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات
من طريق الحاكم لكن قال بعض الحفاظ انه ورد من
غير تلك الطريق ونقل المجد اللغوي عن الحاكم
ان سائر الاحاديث في فضل غير الصوم من فضل الصلاة
والادهان والاتفاق والاكتحال وطبخ الحبوب وغير
ذلك كله موضوع قال وبذلك صرح ابن القيم ايضا
فقال حديث الاكتحال والادهان والطيب يوم عاشورا
من اوضاع الكذابين وما اشار اليه الحطاب من رد
العراقي على ابن تيمية في انكاره التوسعة
فيه صحيح فانه قال اي العراقي في امالية
من طريق البيهقي انه عليه الصلاة والسلام قال
من وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه
سائر سنته ثم قال عقبه هذا حديث فيه لين لكنه
حسن على رأي ابن حبان قال وله طرق اخر وصححه
الحافظ ابو الفضل محمد ابن ناصر وفيه زيادات

منكرة وظاهر كلام البيهقي ان حديث التوسعة حسن
على نحو اي ابن حبان ايضا فانه رواه من طرق عن جماعة
من الصحابة مرفوعا ثم قال وهذه الاسانيد كلها
وان كانت ضعيفة لكنها اذا ضم بعضها الى بعض احدثت
قوة قال وانكار ابن تيمية التوسعة وقوله لم يرد
فيها شيء مردود لما علمته وقول الامام احمد انه
حديث لا يصح اي لذاته فلا ينافي كونه حسنا يحتج
به كصحيح مطلقا ولا حسنا لذاته كما بين في علم
الحديث ولنذكر ما يتعلق بما ورد في النظم قوله صم
قد قدمنا ما فيه وفي بعض كتب الوعظ ان موسى
عليه السلام قال في التوراة من صام يوم عاشورا
فكأنما صام الدهر كله وروي معاوية ابن قرة ان نوحا
عليه السلام صام هو ومن معه في السفينة يوم عاشورا
وهو يوم استقرارها على الجودي شكرا لهو والجودي
جبل بالصين وقيل جبل بالجزيرة بقرب الموصل
وقيل بالشام وقيل ببابل لما روي انه عليه الصلاة
والسلام قال من صلى فيه اربع ركعات يقرأ في كل ركعة

بفاتحة

بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة
غفر الله له خمسين عاما ماضية وخمسين عاما مقبلة
وورد غير ذلك ايضا كحديث من صلى فيه ركعتين
فكأنما تقرب الى الله تعالى باعمال الصديقين لكن قد
علمت ما فيه وقوله قل هو الله احد خمس عشرة مرة
خلاف ما تقدم انه يقرؤها احدى عشر مرة وفيه
زيادة على ما مر واما الصلاة في هذا اليوم
لارضاء الخصوم على ما وقع في بعض الكتب فقد ذكر
في البزازية انها لا تفيد لان خصمه ان غني فهو لا يؤاخذ
بما عليه يوم القيامة ان كانت له حسنات فان لم يكن
له حسنات يوخذ من سيئات خصمه ويحمل عليه ثم يطرح
في النار كما جاء في حديث رواه ابو هريرة رضي الله
عنه قال اتدرون من المفلس فينا قالوا المفلس
فينا من لا درهم معه ولا متاع قال المفلس من امتي
من ياتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصوم
وياتي قد شتم هذا وقذف هذا وضرب هذا واكل
مال هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه

فانه فيت حسناته قبل ان تقضي ما عليه اخذ من خطاياهم
فطرحت عليه ثم طرح في النار وقوله صل اي صل
رحمك فانه تباكه ثوابها فيه وقد ذكر بعضهم انه
قال كان لي صديق بشر صالح من بلاد العجم
وكان مجاورا بمكة وكان طول الليل يطوف ويعتكف
على قراءة القرآن طول النهار وكان على هذه الحالة
سنين كثيرة فاودعته ذهبا وسافرت اليمن
فلما رجعت وجدته قد مات فسألت اولاده عن
ذهبي فقالوا ما لنا به علم ولا ندري ما تقول
فوقفت حزينا فلقيني مالك ابن دينار فقال لي
ما شانك يا اخي فحدثته فقال لي اذا انتصف
الليل من ليلة الجمعة وما بقي في الطواف احد
فقف عند الركن والمقام وصح يا فلان فان كان
صالحا فان روحه تكلمك فان ارواح المومنين
اي الصالحين تجتمع في الركن والمقام فاسأله
عن ذهبك فلما كانت ليلة الجمعة فعلت كما امرني فلم
يكلمني احد فلما اصبحت حدثته بما جرى فقال انا لله

وانا

واناليه راجعون هذا الرجل من اهل النار امض الى اليمن
فانه بها بئرا تسمى بئر هوت يجتمع فيها ارواح المعذبين
وهي على فم جهنم وله دين يا فلان نصف الليل فانه يكلمك
قال فمضيت الى تلك البئر فاذا بشخصين جاءا ونزلا فيها
فقال الواحد للاخر من انت فقال انا روح رجل ظالم كنت اتعاطى
المكوس واكل الحرام فوصاني ملك الموت الى هذه البئر
اعترف فيها وقال الاخر له من انت قال انا روح عبد الملك
ابن مروان كنت رجلا ظالما جيئت لاعذب في هذه البئر
فلما سمعت لهما صراخا عظيما فقامت كل شعرة بجسدي
من الفزع ثم تطرت في البئر وصحت يا فلان فاجابني
من تحت العقوبة والعذاب فقلت له اين الذهب
الذي اودعتك اياه فقال مدفون تحت العنبة
في الموضع الفلاني فقلت يا اخي باي ذنب جيت
بسببه الى هذا الموضع فقال اخي فانها كانت فقيرة فتركتها
بارض اليمن اوقاد بارض العجم واشتغلت عنها
بالعبادة والمجاورة وما كنت اتفقد حاشيتي ولا
اسيل عنها فلما مت حاسبني الله عليها وقال

نسيتها عريانة وانت مكسي وجيعانة وانت شبعان
وعزتي وجلالي ان لا ارحم قاطع الرحم اذهبوا به
الى بير برهوت فانى معذب بها قاطع الرحم فعسى يا اخي (او رعيته من العضاة)
ان تذهب اليها وتشرف على حالها وتسالها ان تجعلني
في حل فليس لي مذنب عند الله سوى هذا قال فدلني
الموضع الذي قال ان الذهب مدفون فيه فبشفته
فوجدته على ما وصفته فاخذته وصفيت الى اختنه
وحدثتها بحديثه فتركته وجعلته في حل وشكلت
الى الناقة والفرزته فوهبتها لتيما من الذهب
وانصرفت عنها فينبغي للمؤمن ان يصل رحمه وليست
هذه العقوبة مختصة بقاطع الرحم في يوم
عاشوراء بل هي لمن قطع رحمه مطلقا وقوله ذرعلمنا
روحه من انه عالما في يوم عاشوراء يسمعه او يتعلم منه
مسئلة في دينه او ما ينفعه في اخرته اعطي مثل
المهاجرين والانصار واوجب الله له الجنة وقوله عد
اي عد المريض لما ورد ان من عاد مريضا فكانما عاد
جميع اولاد ادم عليه السلام وقوله واكتحل لما ورد عنه

عليه

عليه الصلاة والسلام انه من اكتحل في يوم عاشوراء
بالاثمد لم يرمد ابدا وفي رواية في عامه وقد تقدم
وقوله راس اليتيم امسح لما ورد عنه عليه الصلاة
والسلام انه قال من مسح راس يتيم في يوم عاشورا
وضع الله بكل شعرة على راسه درجة في الجنة
ومن كسا فيه مسكينا فكانما كسا مساكين امة محمد صلى
الله عليه وسلم وكساه الله سبعين حلة من حلل
الجنة اهـ وفي التوراة من يمسح راس يتيم يوم
عاشورا فكانما مسح جميع رؤس اليتامى وغرس الله
له بكل شعرة على راسه شجرة تحمل من الحلي والحلل
عدد نجوم السماء وفي الحديث من مسح على راس
يتيم كتب الله له بكل شعرة مرت يده عليها
حسنة وفي الجامع الصغير انجب ان يلين قلبك
وتقضي حاجتك امسح على راس اليتيم وتصدق
عليه واطعمه قال في المصباح تلا يلين ليونا والاسم
اللين مثل كتاب وهو لين وجمعه البنا وتعدى
بالهمزة والتضعيف وفي الجامع ايضا امسحوا

راس اليتيم هكذا الي مقدم راسه ومسحه اب
هكذا الي موخر راسه كخطر وابن عساكر عن ابن
عباس ولعل الفرق ان المسح من المقدم مظنة
الارهاب بخلاف المسح من الموخر وقوله تصدق
تقدم ان من تصدق فيه كان كصدقة السنة
وفي رواية من انفق فيه درهما اخلف الله له
سبع مايه درهم وكل درهم ينفقه في طاعة الله
فهو افضل عند الله من السموات السبع والارضين
السبع اه وان من تصدق بدرهم اخلف الله عليه
الف درهم وقوله واغتسل فقد جا ان الله
يخرق زمزم تلك الليلة الي ساير المياه فمن اغتسل
يومها برئ من المرض في جميع السنة وورد عنه
عليه الصلاة والسلام انه قال من اغتسل يوم عاشورا
لم يمرض الا مرض الموت وقوله وسع على العيال
تقدم الكلام على هذا وقوله قلم ظفرا وقوله وسورة
الاخلاص قل الفا نقل هذا اشارة لما ورد عن علي
رضي الله عنه انه قال من قرا يوم عاشورا قل هو

الله احد

الله احد الف مرة نظر الرحمن اليه ومن نظر الرحمن اليه
لم يعذبه ابدا واعلم ان بعضهم اتخذ
يوم عاشورا عيدا واتخذه بعضهم ماتما للاثم
بالثلثة محل الاثم فالذي اتخذه عيدا
اليهود وكانت الجاهلية يقتدون بهم في ذلك
ثم نسخ شرعنا ذلك فقد روي مسلم كان
يوم عاشورا يوما تعظمه اليهود وتتخذونه
عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليتهم وشارتهم
فان قلت هذا ينافي ما قاله ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
فرا اليهود يصومون يوم عاشورا فقال ما هذا
فقالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى وبنى
اسرايل من عدوهم فصامه موسى فقال عليه الصلاة
والسلام انا احق بموسى منكم فصامه اجيب
بان كونه عيدا عندهم لا يقتضي حرمة صيامه
عندهم وبان اليهود الذين كانوا يصومونه
يهود المدينة ومن وافقهم والذين يتخذونه

عيد اغيرهم ويدل على الاول ما ذكره الحافظ ابن حجر
فانه قال ولمسلم عن قيس بن مسلم قال كان اهل خيبر
يصومون يوم عاشورا ويتخذونه عيدا ويلبسون
نساءهم فيه حليهم وشارتهم والشارة بالشين المعجمة
بعدها الف فراء والمراد بها هنا اللباس الحسن الجميل
ولا يصح تفسيرها بالهيئة الحسنة كما ذكره بعضهم في تفسيرها
لانها مفعول يلبسون وهذا التفسير الذي ذكره تفسير
للشورة بالضم فان معناها الجمال والهيئة الحسنة
قاله الصغاني واما اتخاذه ماتما كما يفعله الرافضة
لاجل قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فهو من
البدع السيئة ومن عمل الدين قتل سيدهم في
الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
اذ لم يامر الله سبحانه وتعالى ولا رسوله صلى الله عليه
وسلم باتخاذ ايام مصائب الانبياء وموتهم ماتما
فكيف بمن دونهم والغاص الذي يذكر للناس
قصة القتل يوم عاشورا ويخرق ثوبه ويكشف
راسه ويامرهم بالقيام والتشنيع تاسفا على

المصيبة

المصيبة يجب على ولاة الدين ان ينعوه والمستمعون
لا يعذرون في الاستماع قال الامام الغزالي
وغيره يحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل
الحسين وحكاية ما جرى بين الصحابة من التشاجر
والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن
فيهم وهم اعلام الدين تلقى عنهم ائمة الدين وتلقينا
عنهم والطاعن فيهم طاعن في نسبة ودينه قال
الشافعي وجماعة من السلف تلك دماء طهر الله
منها ايدينا فلنطهر عنها السنتنا قلت ومقتضى
مذهبنا انه لا يجب الامساك عن ذكر مقتل الحسين
وانما يجب الامساك عما شجر بين الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين ثم ان مقتل الحسين من المقامات
العظام التي يطلب عندها الاسترجاع كما دل عليه
قوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة الى قوله المهتدون وروي عن سعيد
ابن جبير رضي الله تعالى عنه انه قال لم يعط الاسترجاع
لامة من الامم ممر الالهدى الا امة الا ترى ان يعقوب

عليه السلام قال في مقام الاسترجاع يا اسفا
على يوسف وفي الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام
ما من مسلم يصاب بمصيبة فيقول انا لله وانا اليه
راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني منها خيرا
الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها
وقد روى الامام احمد وابن ماجة عن فاطمة
بنت الحسين عن ابيها الحسين رضي الله عنهما انه قال عليه الصلاة والسلام
ما من مسلم يصاب بمصيبة فذكرها وان قدم مشهدها
فيحدث لها الاسترجاع الا كتب الله له من الاجر
مثل يوم اصيب اه قلت وفي الحديث ايضا
من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن
عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه وقد اخرج
ابو نعيم اهل البدع شر الخلق والخليقة قيل
والخلق والخليقة مترادفان وقيل المراد بالاول
البهايم وبالثاني غيرهم واخرج غيره اصحاب البدع
كلاب النار واخرج هب وابن عاصم في السنة
ابى الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع

بدعته

بدعته واخرج الخطيب والديلمي انه اذا مات صاحب بدعة فقد
فتح في الاسلام فتح واخرج البيهقي لا يقبل
الله لصاحب بدعة صلاة ولا صوما ولا صدقة
ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج
من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين واعلم
انه قد علم مما قدمته انه عاشورا من الايام
الفاضلة والزمن الفاضل جعله الله رحمة لعباده
وموصلا لايجاد الخير من اهل وداده كما اشار
اليه العارف ابن ابي جمرة فينبغي للفاضل ان لا
يقضي ليلة هذا اليوم الا بالتقرب والقيام
ولا نهاره الا بالطاعات وقد جاء عنه عليه الصلاة
والسلام ان من احيا ليلة عاشورا فكانما عبد الله
بعبادة الملائكة المقربين وذكر انه كان رجل
بالبصرة له مال وثروة وكان في كل سنة يجمع
الناس في بيته ليلة عاشورا يقرؤن القرآن
ويذكرون ويهللون ويسبحون الله تعالى
ويحيون تلك الليلة بالقراءة والذكر ويمد

لهم ويحسن الى المساكين والارامل والايتام وكان
له جار له بنت مقعدة فقالت لابيها يا ابت ما بال
جارنا يجمع الناس في كل سنة في هذه الليلة
ويجيبونا بالقراءة والصدقة فقال لها هذه الليلة
ليلة عاشورا ولها حرمة عند الله وفضايل كثيرة
ثم ناموا وباتت البنية تسمع القرآن والذكر
الى وقت السحر فلما ختموا القرآن ودعوا الله رفعت
راسها الى السما وقالت لاسيدي ومولاي
بحق هذه الليلة عندك وبهولاء الاقوام الذين
تيلون كتابك ساهرين في طاعتك الا ما
عافيتني وكشفت ضري وجبرت قلبي بعد
كسري فما استتمت الكلام الا وقد زال عنها
الاوجاع والاسقام ونهضت قايمة على الاقدام
فلما نظر ابوها الى ما حصل لها قال لها من كشف
عنك هذه الغمة قالت الذي جاء بالرحمة
ولا يبخل بالنعمة هذا وتكبر السيد محمد
المبعوث الله في كتابه الجواهر

ان

ان من قال في يوم عاشورا سبعين مرة حسبي الله
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وان من قال فيه
هذا الدعا سبع مرات لم يمت تلك السنة وان دخل
اجله لم يوفق لقراءة وهو هذا سبحان الله ملأ
الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش
لا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه سبحان الله عدد
الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات كلها
اسالك السلامة برحمتك يا ارحم الراحمين ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو
حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى
الله على نبينا خير خلقه سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين فانه يحسن القراءة فيجعله
في ماء ويغتسل به اه وقال العارف بالله تعالى
سيدي محمد السنوسي نفعنا الله ببركاته
من قال هذا الدعا لا يصيبه سهم ولا سيف
ولا ينال له من عدوه مكروه ولا يصيبه الم
ولا موت ما دام يقوله فاذا اراد الله بوقوع مقدوره

سقطت من في نسخ

انا ه الله ذلك الدعاء وهو بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم دايما حرست نفسي واهلي ومالي وما حفرني
اوغاب عني بالحي القيوم الذي لا يموت والجأت
ظهري في حفظ ذلك الحي القيوم واصبحت وامسيت
في جوار الله الذي لا يرام ولا يستباح وفي ذمته
وضمانه الذي لا يخفر ضمان عبده واستمسكت
بعروة التوحيد الوثقى ربي ورب السموات والارض
لا اله الا هو فاتخذه وكيلا توكلت على الله
واعتصمت بالله وفوضت امري الى الله نعم القادر
الله فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله عدد خلقه
ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
ولينبغي ان يزيد على ذلك بعد الفراغ قوله
تعالى لقد جاكم رسول من انفسكم الخ فقد روي
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من قرا في
اليوم الاتيين من اخر سورة التوبة من قوله

تعالى

نسخة ومن

تعالى لقد جاكم رسول الى اخر السورة لم يمت ذلك
اليوم وفي رواية لم يقتل ولا يقرب به احد
بحديدة وان قراها في ليلة كذلك ذكر هذا الحديث
الكريم بعض الصالحين وكان يستعمله في مرضه
واظنه كان ابن سبعين سنة فبقي بعد الاية
الى ان وصل الى مائة وثلاثين سنة فحين اراد الله
موته عند تمام هذه المدة راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له الى كم تهرب منا فترك
الاية فقال رحمه الله فسبحان من يموت ما يشا
ويثبت وعنده ام الكتاب اه وفي المصباح ات
خفرته كمنعته من باب ضرب بمعنى وفى واجار
وغدر واخفرته نقضت عهده اه وح فقوله
لا يخفر ضمان عبده من اخفرني لا ينقض خفر
بالعهد يخفر من باب ضرب وفي لغة من باب
قتل اذا وفى به وخفرت الرجل اجرته
من طالبه وخفرت بالرجل وخفرت الرجل اخفر
من باب ضرب غدرت به واخفرته بالالف نقضت

الى ان قال

www.مكتبة-المصطفى.com

عهده اهـ المراد منه قوله لا يخفر ذمة عبده
بضم اوله وكسر ثالثه ثالثه بي الا فائده
ذكر عن السيد الدعوة ان الله المتقدم ذكره
انه من اخذ في يوم عاشورا شيا من ماء الورد
في فنجانه وفرافاعل ذلك وهو بين يديه
ناظرا اليه الفاتحة سبعا ثم يبسم بماء الورد راسه
ووجهه ويفعل ذلك بمن احب من اهله
وولده فانه في ذلك حفظه من جميع العلل
والاسقام الى مثل ذلك اليوم من العام القابل انتهى
فايدة اخرى قال الغزالي في كتاب وسايل
الحاجات بلغنا عن غير واحد من العالمين
من ارباب القلوب ان من قرا في ركعتي الفجر
الم نشرح والم نزكيك قصرت عنه يد كل عدو
ولم يجعل لهم اليه سبيلا قال الغزالي وهذا
صحيح مجرب لا شك فيه انتهى
خاتمة نسال الله حسن الخاتمة
قتل الحسين رضي الله عنه يوم عاشورا

سنة

احدي وستين من الهجرة النبوية وكان يوم جمعة
وولد الحسين رضي الله عنه سنة اربع او سنة ست
اوسبع وقيل لم يكن بين الحمل بالحسين وولادة الحسن
الا طهر واحد فعاش اي الحسين فوق الخمسين
والقاتل له سنان ابن انس الاشجعي وكان
قتله بكربلا من ارض العراق بناحية الكوفة
ويعرف بالطف وسبب قتله ان يزيد لما استخلف
سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة ان يا خذ له
البيعة على الحسين فعز لمكة خوفا على نفسه
فسمع به اهل الكوفة فارسلوا اليه ان يا تيهم
ليبايعوه ويحمي عنهم ما هم فيه من الجور فنهاه ابن
عباس وبين له غدرهم وقتلهم لابيه وخذلانهم
لاخيه وامره ان لا يذهب باهله ان ذهب فابي
الا ان يذهب باهله فبكى ابن عباس وقال
واحسيناه وقال له ابن عمر نحو ذلك فابي
فبكى ابن عمر وقبل ما بين عينيه وقال استودعك
الله من قتيل ونهاه ابن الزبير ايضا فقال الحسين

Copy 1957 sity

له حدثني ابي ان لكلة كشين يستحل بهما حرمتهما
فاحب ان اكون ذلك الكبش ولما بلغ مسيره اخوه
محمد ابن الحنفية كان بين يديه طشت ينوضا
فيه فبكا حتى ملا من دموعه ولم يبق بمكة لا
من حزن لمسيره وقدم امامه مسلم ابن عقيل
ابن علي فبايعه من اهل الكوفة اثنا عشر الفا
فارسل اليه يزيد ابن مرزاد فقتله ولقي الحسين
الفرزدق في مسيره فقال بين لي خبر الناس فقال
اجل على الخبير سقطت باين رسول الله قلوب
الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضا
ينزل من السما والله يفعل ما يشا وسار الحسين
وهو على غير علم بما جرى لمسلم حتى كان على
ثلاثة من القادسية تلقاه الحر بن يزيد
التيمي وقال له ارجع فما تركت خبيرا خلفي ترجوه
واخبره الخبر وقد مر ابن زياد واستمداده
له فهم بالرجوع فقال اخوا مسلم والله لا نرجع
حتى نصيب ثارنا او نقتل فقال لا خير في الحياة

بعدكم

بعدكم ثم سار فلما سار وا الكوفة سمع امير هم
عبد الله ابن زياد بخروجه له عشرين الفا مقاتل
فلقيه خيل عبد الله بن زياد فعدل الى كربلا
من المحرم سنة احدى وستين فلما جا خيل ابن
زياد اليه التمس امنه نزوله على حكم بن زياد
ويبيعته ليزيد ابن معاوية فابي فقاتلوه وكان
اكثر الخارجين لقتاله الذين كاتبوه وبايعوه
ثم لما جاهم اخلفوه وفر واعنه الى اعدا الله ايثارا
للسحت العاجل على الخير الاجل فحاربوا اولئك
العدد الكثير ومعه من اخوته واهله
نيف وثمانون نفسا فثبت في ذلك الموقف ثباتا
باهرا مع كثرة اعدايه وعددهم ووصول سهامهم
ورماحهم له ولما حمل عليهم وسيفه معلت في
يده انشد يقول

انا ابن علي الخير من ال هاشم
كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وجدي رسول الله اكرم من مشى

Copyright 1957 University

ونحن سراج الله في الارض يزهر
وفاطمة امي سلالة احمد
وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله ينزل صادقا
وفينا الهدى والوحي والنصر الخير يذكر ولولا
ما كابدوه به من انهم حالوا بينه وبين الماء
لما قدروا عليه اذ هو الشجاع القرم الذي لا يحول
ولا يزول ولما منعوه واصحابه المائلات
قال بعضهم انظر اليه كانه كبد السما لا تذوق منه
قطرة حتى تموت عطشا فقال له الحسين اللهم
اقتله عطشا فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتى
مات عطشا ودعا الحسين بما يتبرد به فجاء رجل بسبنه
وبسبنه بسهم ضربه فاصاب حنكه فقال اللهم اقتله
عطشا فصاح يهيم الحر في بطنه والبرد في ظهره
وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون
ويصيح للعطش فيوتى بسويق وماء وبين
لو شربه خمسة لكفاهم فيشرب ثم يصيح فيسقى

كذلك

كذلك الى ان افقد بطنه ولا زال القتل باهله الى
الحسين واحدا بعد واحد كذا حتى قتل منهم ما يزيد
على خمسين فصاح الحسين اما ذاب يذب عن ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ خرج يزيد
ابن الحارث الزماحي على عكر اعد ايه راكبا فرسه
وقال انا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كنت اول خارج عليك فانني الان من حزبك
لعلي انال بذلك سفاعة جدك ثم قاتل بين يديه
حتى قتل فلما فني اصحابه وبقي بمفرده حمل عليهم
وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثيرون منهم
وحالوا بينه وبين حريمه فصاح كفوا سفهاءكم
عن الاطفال والنساء فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم الى
ان اثخنوه بالجراح فقد طعن احدى وثلاثين
طعنة وضرب اربعا وثلاثين ضربة ومع ذلك غلب
عليه العطش فسقط بالارض فجزوا راسه
ورفع بين يدي عبيد الله بن زياد وانشد قائله
قاتله الله يقول تعالى يقول

إملاركابي فضة وذهبا
فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبلتين في الصبا
وخيرهم إذ ينسبون نسبا
قتلت خير الناس أمًا وأبًا فغضب ابن زياد
من قوله ذلك وقال اما حين علمت ذلك فلم قتلته
والله لا فلت مني ولا لحقنك به ثم ضرب عنقه
وقتل معه من اخوته وبنيه وبني اخيه الحسن
ومن اولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا
وقيل احدى وعشرون فكان على وجه الارض يومئذ
لهم شبيه ولما حملت راسه ليزيد بن معاوية
جعله في طست وجعل ينضرب ثنايا ه وكان
انس حاضرا فبكى وقال كان اشبههم برسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وغيره
وروى ابن ابي الدنيا انه كان عنده زيد
بن ارقم فقال ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين

الشفتين

الشفتين ثم جعل يبكي فقال ابن زياد ابكى الله
عينيك لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك
فنهض يقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم
قتلتم ابن فاطمة ووليتم ابن مرجانة والله ليقتلن
خياركم ويستعبدن شراركم فبعدا لمن رضي
بالذل والعار ثم قال يا ابن زياد لاحدثنك بما هو
اغيظ عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجلس حسنا على فخذه اليمنى وحسنا
على اليسرى ثم وضع يده على يافوخهما ثم قال اني
استودعتك ايا هما وصالح المؤمنين فكيف كانت
وديعة النبي صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن
زياد وقال ابن تيمية الذي رواه البخاري وغيره
ورواه غيره من الائمة ان راس الحسين حمل لابن
زياد بالكوفة وجعل ينضرب ثنايا ه بالقضيب
واما حمله الى الشام الى يزيد فقد روي ذلك من وجوه
منقطعة لم يثبت شيء منها بل في الروايات ما يدل
على كذبها فان فيها ان بعض الصحابة كان

وأبي هريرة حضره ونسب وضع الراس بين يدي
يزيد لعبيد الله وهذا ليس فان الذي يعيب بالتغيب
انما هو ابن زياد والصحابة المذكورون لم يكونوا
بالشام وذكر الهيثمي في شرح الهمزية على ما لابن
تيمية فذكر ان الذي ضرب بالقضيب انما هو ابن
زياد وان كلا من انس وزيد بن ارقم ذكر له
ما تقدم ولما وصلت الراس الى يزيد شكر لابن
زياد وبالغ في رفعته حتى ادخله على نسائه
وقال ابن حجر ايضا والعجب كل العجب من ضرب يزيد
ثنايا الحسين بالقضيب وحمل ال النبي صلى الله
عليه وسلم على اقتاب الجمال مربوطين في الحبال
والنساء مكشوفات الوجوه والرؤس اه ولا عجب
فان يزيد بلغ من الفسق والانحلال عن التقوى
مبلغا لا يستكثر عليه صدور تلك القبايح منه
ومما ظهر يوم قتله من الايات ان السما امطرت
دما وان السما اشتد سوادها لانكساف الشمس
ح حتى رؤيت النجوم بالنهار واشتد الظلام

حتى

حتى ظن ان القيامة قد قامت وان الكواكب قد
ضرب بعضها بعضا وانه لم يرفع حجر الا روي تحته
دم غليظ وان الورس انقلب رمادا وان
الدنيا اظلمت ثلاثة ايام ثم ظهرت فيها الحمرة وقيل
احمرت ستة اشهر ثم زالت الحمرة بعد ذلك عنها
وعن ابن سيرين اخبرنا الحق ان الحمرة التي مع
الشفق لم تكن حتى قتل الحسين وقال ابن الجوزي
وحكمة ذلك ان غضبنا يورث حمرة الوجه والحق
منزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه عمن
قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظيم الجناية
وكما اظهر الله عظيم الجناية على الحسين بذلك الامر
الباهر اظهر على ولد ولد الحسين يزيد صاحب
المذهب المشهور رضي الله تعالى عنه فان بني امية
قتلوه وحرقوه فانتقم الله منهم ممن فعل به بمثل
ما فعل كما ياتي ثم ان الله تعالى لما قضا بقتل
الحسين في عاشر المحرم سنة احدى وستين من
الهجرة كما تقدم قضا الله بقتل ابن زياد

في عاشر المحرم سنة سبع وستين قتله ابراهيم
ابن الاشتر في الحرب وبعث راسه الي المختار
ابن الزبير فبعثه الي علي ابن الحسين وفي اسد
الغابة عن عمارة ابن عمير قال لما جئ براس ابن زياد
واصحابه فصبته في المسجد فانتهيت اليهم وهم
يقولون قد جاءت حية حتى دخلت في منخر عبيد
الله بن زياد فمكثت هنيهة فذهبت حتى تغيبت
ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا
قال الترمذي حديث صحيح اخرجه الثلاثة
وتوفي يزيد ابن معاوية لاربع عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول سنة اربع وستين وقد ذاب
ذوبان الرصاص وقال شيخ مشايخنا في حاشية
الجامع الصغير في قوله عليه الصلوة والسلام
اول جيش من امتي يركبون البحر قد اوجبوا
واول جيش يغزون مدينة قيصر مغفور لهم
هذا يقتضي ان يزيد ابن معاوية من جملة المغفو
لهم واجيب بان دخوله فيهم لا يمنع خروجه

منهم

منهم بدليل خاص او ان قوله مغفور له مشروط بكونه
من اهل المغفرة ويزيد ليس كذلك حتى اطلق
بعضهم جواز لعنه بعينه لانه امر بقتل الحسين
قال السعد التفتازاني بعد ذكره نعوذ بالله
والحق ان رضى يزيد بقتل الحسين واهانة اهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما تواتر معناه وان كانت تفاصيله آحادا
فنحن لا نتوقف في شانه بل في ايمانه لعنة الله
عليه وعلى انصاره وعلى اعوانه وخالف في جواز
لعنه المعين الجمهور واما على وجه العموم
كلعنة الله على الظالمين فيجوز وقوله بل في ايمانه
اي بل لا نتوقف في عدم ايمانه بقرينة ما بعده
وما قبله اه وقال السيد السمهودي في جواهر
العقدين اتفق على جواز لعن من قتل الحسين
رضي الله تعالى عنه او امر بقتله او اجازه او
رضي به من غير تعيينه باسمه كما يجوز لعن
شارب الخمر من غير تعيين وذكر قبله في قصيدة

يزيد انه اختلف العلما في جواز لعن يزيد بخصوص
اسمه بنا على انه لم يثبت ما يقتضى كفره مع اختلافهم
فيه كما اشار لذلك العلامة الكمال ابن الهمام في كتابه
المسايره فقال واختلف في اكفار يزيد فقيل به
وقيل بنفيه اذ لم يثبت لنا عنه الاسباب الموجبة
له وحقيقة الامر التوقف فيه ونرجع الامر فيه
لله تعالى اه وقال الامام ابن الجوزي يسالني
سايل عن يزيد ابن معاوية فقلت له يكفيه
ما به فقال لي انجوز لعنه فقلت قد اجازها
العلما المتورعون منهم الامام احمد ابن حنبل
فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد على العن ثم
روى ابن الجوزي عن القاضي بن ابي يعلى انه
روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناده الى
صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي
ان قوما ينسبون الي يوالي يزيد فقال يا بني
وهل يتولى احد يومن بالله فقلت له ولم لا تلعنه
فقال يا بني رايتني لعنت شيا يا بني ولم لا يلعن

من

من لعنه الله في كتابه فقال في قوله تعالى فهل
عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل
وقال ابن الجوزي وصنف القاضي ابو يعلى
كتابا ذكر فيه من يستحق اللعنة وذكر منهم
يزيد ثم اورد حديث من اخاف اهل المدينة
ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين ولا خلاف ان يزيد غزى المدينة
بجيش مسلم ابن عقبة واخاف اهلها قال السيد
السمهودي بعد هذا قلت حصل من ذلك الجيش
من القتل والسبي والفساد واخافة المدينة
ما هو مشهور معلوم ولم يرض مسلم الا ان
يبايعوه ليزيد على انهم خول له ان شا باع
وان شا اعتق فقال له بعضهم البيعة على كتاب
الله وسنة رسوله فضرب عنقه وقتل بقايا
الصحابة وابنائهم وذلك في وقعة الحرة ثم

احرق جيش هذا الي مكة لقتال ابن الزبير
فوقع منهم رمي الكعبة بالمنجنيق واحراقها بالنار
فاي شيء اعظم من هذه العظايم التي وقعت هي
مصداق ما رواه ابو يعلي من حديث ابي عبيدة
رضي الله عنه رفعه لا يزال امر امتي قايما بالقسط
حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد ورواه غير
ابي يعلي بدون تسميته لانهم كانوا يخافونه من
تسميته ولهذا روي ابن سيئة وروي غيره
عن ابي هريرة انه قال لا تدركني سنة ستين
ولا امارة الصبيان وكانت ولاية يزيد فيها
اه وقد ذكر بعض القضاة فيما وقع بالمدينة
من يزيد فقال لما ولي يزيد بن معاوية الخلافة
عقت عليه اهل المدينة لعدم اهليته للخلافة
من وجود الحسين بن علي فبعث اليهم يزيد
جيشا عظيما وارسل عليهم مسلم ابن عقبة
وقال له اذا ظفرت بالمدينة فحلها للجيش ثلاثة
ايام يسفكون الدما ويأخذون الاموال وبعد

يضعون

ويستعون بالنساء واذا فرغت توجه الي مكة
لقتال عبد الله ابن عبد الزبير فسار مسلم ابن عقبة
الي المدينة فظفر بها وابا حها الجند ثلاثة
ايام كما امر وقتل فيها نحوا من عشرة الاف
انسان وافتض فيها الف بكر وحمل فيها من النسا
التي لا زوج لهن نحو الف امراة فلما جرى ذلك
سار بمن معه من العساكر الي مكة وحاصر عبد
الله بن الزبير وحرق الحرم ثم قال ولا يشك
من له عقل ان يزيد بن معاوية هو القاتل
للحسين لانه هو الذي ندب عبيد الله بن زياد
لقتل الحسين وزياد هو الذي يقال له زياد
ابن ابيه لانه استلحقه معاوية ادعى انه
اخوه من ابيه وشهد له بذلك نيفة فشهد
احدهم انه سمع عليا رضي الله عنه يقول كنت
عند عمر ابن الخطاب فقدم زياد بكتاب ابي موسى
فتكلم زياد بكلام اعجب عمر فقال اعنت قاتلك
الله الا تكلم الناس على المنبر فقال اهيم اهون

Copy
sity

على ذلك يا امير المومنين فقال ابو سفيان وكلهم حاضر
هو ابني فقلت وما يمنعك قال هذا العير
الناهق ثم شهد اخر بذلك فقال ابو مريم السلولي
ما ادري ما شهادة على ولكني كنت حمارا بالطايف
فزني ابو سفيان في سفر فطمع وثوب ثم سالني نفيا
فاتيته بسمية جارية بني عجلان وهي من امهات
الرايات زانية بالطايف فوقع عليها فقال ما انت
سئلتها لقد اسلت ما اظهري استلا لا تثبت
اثر الحمل في عيها فقال له زياد مهلا يا ابا مريم
انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما فقال
قلت الحق على ما كان ولو عصيتموني لكنت
الي ثم قام يونس ابن ابي عبيدة الثقفي فقال يا معاوية
قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الولد للفراش
وللعاهر الحجر فعلت ذلك وخالفت سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اعد فاعاد يونس
مقالته هذه فقال معاوية يا يونس والله والله
لتشهدن او لاطيرت بك طيرا بطيئا

وقوعها

وقوعها فانفذ معاوية هذه الشهادة واثبت زيادا
لابي سفيان اقلت وقد اختار الامام الجليل
الذي قيل فيه ان الاجماع لا يتم بدونه الامام
محمد بن عرفة والمحققون من اتباعه كفر الحجاج
ولا شك ان جريمته كجريمة يزيد بل دونها
ومن عجيب ما اخبرني به من يوثق بخبره في ذلك
انه رئي النبي يأتي منها الزبيب الذي يلي وتلا ت
قري حولها انما حتف زبيبها الا النذ الا ينزل عليها
وذلك لان بها قبر النمرود يزيد بن معاوية
وهما متقابلان وقال ان شخصا من اكابر بعض
هذه القري اخبره بذلك ومن غريب الاتفاق
قتل عبد الله ابن زياد الحسين يوم عاشورا
وقتل المختار عبد الله بن زياد يوم عاشورا وقتل
مصعب ابن الزبير المختار بن عبد الله الثقفي يوم
عاشورا وقتل عبد الملك بن مروان مصعب بن
الزبير يوم عاشورا ومن النكت ما ان شخص
يقال له فزيفل وكان من المسرفين على نفسه

فراه تخص في المنام فقال له كيف حالك يا قرنفل
فقال له لا تسال عن شيء فقال له اين مرت قال الى
جهنم فقال له ويحك ومن يلتمس بك في جهنم فقال
يزيد بن معاوية ليس نقص في امري انا واياه في جملة
اصحاب تتمتان الاولى كما تسبب يزيد في قتل
الحسين تسبب في قتل الحسن وذلك انه ارسل
الى زوجته جعدة الكندية انها تسمه وتتزوجها
وبذل لها مائة الف درهم ففعلت فرض ان بعين يوما
فبعث ليزيد بما وعدها فابى وفي سنة موته
اقوال والاكثرون انها سنة خمسين وقد ولد في شهر
رمضان سنة ثلاث من الهجرة فعاش نحو سبع وخمسين
وجهد به الحسين رضي الله عنه ان يخبره بمن سمه
فابى وقال الله اشد منك نقمة واجد كبدي
تقطع واني لعارف من ابن دهيت فيحق عليك
لا تكلمت في ذلك بشيء ثم قال رضي الله عنه واقسم
عليك بالله ان لا تريق في امري محجمة دم ومن جملة
كلامه لاخيه لما احتضر يا اخي ان ابالك اشرق

لهذا

لهذا الامر المرة بعد المرة فصرفه الله عنه الى الكتيبة
قبله ولي فنوزع حتى جرد السيف فاصفت له
وان والله ما اراني ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة
وربما يستخفك سفهاء الكوفة فيخرجونك
وقد كنت طلبت من عايشة رضي الله تعالى عنها
ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجابت فاذا مت فاطلب منها وما اظن القوم
الا سيمنعونك فان فعلوا فلا تراجعهم فلما
مات سال الحسين عايشة فقالت نعم جاد كرامة
فنعم مروان لانه كان والي المدينة فلبس الحسين
ومن معه السلاح حتى ردوا ابو هريرة ثم دفن في
البقيع الى جانب امه وكان مروان يكبر من اذينته
فلما مات بكى في جنازته فقال له الحسين اتبكيه
وقد كنت تجرعه فقال ما تجرعه انما كنت افعل
ذلك الي احلم من هذا واستاربيده الي الجبل
وكان مروان هذا اشد الناس بغضا لاهل البيت وكان
هذا هو سر الحديث الذي صححه الحاكم ان

1955
copyright
University

عبد الله الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
قال كان لا يولد لاحدٍ مولود الا اتي به الي النبي
صلى الله عليه وسلم فيدعو له فادخل عليه
مروان ابن الحكم فقال هو الوزغ ابن الوزغ الملعون
ابن الملعون وروي ايضا ان عائشة رضي الله عنها
قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا مروان ومروان في صلبه نعم في الحديث
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم سال ربه
ان من شتمه او لعنه او دعي عليه ان يكون
ذلك رحمة له وزكاة وكفارة وطهارة
اه قلت دعاوه او شتمه او لعنه لشخص دليل
على اتصافه بما يكره ودعاء الانبياء غير
مقطوع باجابته فوايد تتعلق بالحسن رضي الله
عنه الاولى حج ماشيا من المدينة خمسا وعشرين
مرة والجنايب بين يديه وخرج من ماله
مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه
كان يعطي نعلا ويمسك اخرى ومر بصبيان ياكلون

فوايد

كسرا

كسرا من الخبز فاستطافوه فنزل واكل معهم ثم
حملهم الي منزله واطعمهم الوانا وكساهم وقال
اليد لم لانهم لم يجدوا غير ما اطعموني ونحن نجد
اكثر مما اعطيناهم الثانية
من كرماته ان شخصا تغوط علي قبره فجن وهل
ينبح كما ينبح الكلب ثم مات فسمع في قبره بعوي
اخرجه ابو نعيم وابن عساكر عن الاعمش الثالثة
قال الشيخ ابراهيم المواهبي نقلا عن شيخه ابو العا
العارف بالله تعالي ابي المواهب التونسي
رضي الله عنه اول من تلقى القطبانية عن المصطفى
صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهرا مدة حياتها
ثم انتقلت منها الي ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
ثم الحسن اه وهو خلاف ما ذكره سيدي الشيخ
ابو العباس المرسي من ان اول الاقطاب مطلقا
الحسن ابن علي رضي الله تعالي عنهما الرابعة
تزوج الحسن سبعماية امراة في حياة ابيه
فامر منادي في الناس لا تزوجوا الحسن فانه

Copyright

فانه مطلاق فامن احد الا قال تزوج فارق أمسك
وما كره طلق ولم يطلق امراة الا وهي تحبه وامنع
امراتين عشرا من المناوزة من عسل فقالت
احداهما متاع قليل من حبيب مفارق التتمة
الثانية كما اتفق للمعمون ابن زياد بمجازاته
بمثل ما فعل كذلك اتفق لهشام ابن عبد الملك
فانه جوزي بمثل ما فعله مع زيد ابن علي زين
العابدين رضي الله تعالى عنه وذلك ان زيدا
رضي الله تعالى عنه كان يد خل على هشام
ابن عبد الملك ابن مروان من فجار بني امية
وظلمتهم وكان يقع بينهما محاورات فيخصمه زيد
حتى يخجله بين جنده ومن ذلك انه قال انت
زيد المومل للخلافة وما انت وذاك وانت
ابن امة فقال له زيد ان الامة لو قصرت بولدها
عن بلوغ الغاية ما بعث الله نبيا هو ابن امة
وجعله ابا العرب والله خير النبيين وهو اسماعيل
ابن ابراهيم صلى الله عليهما وعلى نبينا وسلم

فكانت

فكانت امه مع ام اسحاق كاي مع امك وما
تقصر بذلك بزول ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجده علي بن ابي طالب فلما خرج قال هشام
لجلسايه الستم زعمتم ان اهل هذا البيت قد انقرضوا
بلى لعمر الله ما انقرض قوم هذا خلفهم ودخل عليه
مرة اخرى فراي عنده يهوديا قبل كان يلقب
النبي صلى الله عليه وسلم وليقب الله فاشتهره
زيد وقال يا كافر والله لو تمكنت منك لاخطفت
روحك فقال هشام مه يا زيد لا تؤذي جليسنا
فخرج قليلا من استشعر حب البقا استدبر
الذل الى الفنا وهاج حينئذ على الخروج على
هشام فاطاعه من اهل الكوفة خمسة عشر الفا
مقاتل وبايعوه وبايعه جماعة من الائمة
قيل منهم الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
وامده بمال عظيم فخرج اواخر المحرم سنة اثنين
وعشرين ومايه وخرج معه من الفقها والقرا
واهل البصائر خمسة الاف فى زي لم ير الناس

1951

مشاة فرفضه الذين بايعوه وتاخروا عنه فقال ابن
الناس فقيل احتبسوا في المسجد فقال لا يبعدهم عند الله
خذلا لهم لنا فعاد يامرهم بالخروج فابو فقال
يا اهل الكوفة اخرجوا من الذل الى العز والى خير
الدنيا والاخرة فابو فاقبلت جنود هشام
فحمل عليهم زيد رضي الله تعالى عنه فقتل منهم مقتلة
عظيمة فلم ينجح ذلك فيهم شيا ودخلوا
الكوفة فتفرق عن اصحابه فلم يبق الا ثلثمائة
وحاربهم يوم الاربعا والخميس فحمل عليهم وقتل
من فرسانهم كثيرين فاصيب اخر يوم الجمعة
بسهم في جبهته فجئ له بطبيب فنزعه فمات من ساعته
ودفن في قناة ما واجري عليه الماء ليعفوا
قبره ثم دلوا عليه فصلب على جذع نخلة عريانا
فمشت الصلبوت على عورته لوقته فلم يرها
احد فكان ذلك من كرامته الظاهرة ثم انزلوه
وحرقوه ثم صاروا يذرون رماده في الهوى فلما
كان زمن السفاح اول خلفا بني العباس وهو

عبد

عبد الله بن عباس امرا بامراة هشام المذكور
فترفع راسها بالعود وامر بتقطيع تديها وقتلها
قصاصا في زوجته او ام ولد كانت لزيد رضي الله
تعالى عنه ثم امر بهشام فبش عليه فوجد بحاله
لانه كان طلي بالصبر ليلا يتغير فاقاموه وجلدوه
حتى تناثر لحمه ثم حرقوه بالنار وفعل به كما فعل
بزيد رضي الله تعالى عنه جزاء وفاقا فوائد
الاولى استشكل قوله صلى الله عليه وسلم
في الحسن والحسين هما سيدا شباب اهل الجنة
في الجنة فانهما ماتا غير شابين اذ كل حاتي فوق
الاربعين كما مر وبان الجنة ليس فيها شباب
اذ الوارد ان اهل الجنة يكونون على خلقة ابناء
ثلاث وثلاثين سنة ثم يدخلونها مسنون
في هذا السن واجيب بان لفظ الحديث لا يقتضي
انهما من الشبان وان سلم بان الاخبار عنهما
بذلك بالنظر لما كانا عليه وقت اخباره صلى
الله عليه وسلم او بان المراد بالشباب في قوله

سيد اشباب اهل الجنة شابا وخص الشباب مع ان
لهم السيادة على غيرهما لان سيد شباب اهل الجنة على
الشباب ليس فيها انثى واما غيرهم من الكهول
والشيوخ فمنهم من لا يسود ان عليه كابيهما والخلفا
الثلاثة قبله الثانية نقل عن الزهري انه
قال لم يبق من قتلة الحسين رضي الله عنه الا معاقب في الدنيا
اما بالقتل او بالعمى او بسوداد الوجه او بزوال
الملك في مدة يسيرة وحكى هشام بن محمد
عن القاسم بن الاصبغ المجاشعي قال لما اوتي بالراس
الى الكوفة رايت فارسا من احسن الناس وجها
قد علق في لبب فرسه راس غلام امرد كانه
القمر ليلة تمامه والفرس يموج فاذا طاطا براسه
لحق الراس الارض فقلت له راس من هذا
فقال راس العباس ابن علي قلت ومن انت
قال حملة ابن الكاهن الاسدي قال فلبثت اياما
واذا بحمله اسد سواد من الغار فقلت له لقد
رايتك يوم حملت الراس وما في القوم اقصر وجها

منك وما اراي اليوم اقبح ولا اسود وجها منك فبكى
وقال والله منذ حملت الراس والي اليوم ما تمر
علي ليلة الا واثنان يأخذان بضبعي ثم يتهيان
الى نار تأجج فيها فاقتحمني كأني
ثم مات على اقبح حال واخرج الحاكم في المستدرك
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اوحى الله تعالى
الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قاتل يحيى قتلت مع
ابن زكريا سبعين الفا وانا قاتل بابن بنتك
سبعين الفا وسبعين الفا وصححه الحاكم
وقال الذهبي في التلخيص هو على شرط مسلم
وقال في البدر المنير رواه الحاكم في المستدرك
باسانيد متعددة وقال الحافظ ابن حجر ورد من
طريق رواه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم قاتل
الحسين في تابوت من نار وعليه نصف عذاب اهل
الدنيا اه الثالثة روى ابن خالويه
عن الاعمش عن منهال الاسدي قال والله رايت
راس الحسين رضي الله عنه حين حمل وانا بدمشق

1951

وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا
فنطق الراس بلسان عربي فصيح فقال حالي
اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي الرابعة
قد ثبت ان جسد الحسين رضي الله عنه دفن بموضع
قتله واما قتله راسه فاختلفوا في مقرها
بعد مسيره الى الشام الى اين صار واوفى اي موضع
استقر فذهبت طائفة الى انه طيف به في البلاد
حتى انتهى الى عسقلان فدفنه امير ها بها فلما
غلب الفرنج على عسقلان افتداها منهم الصالح
طلايع وزير الفاطميين بمال جزيل ومشى الى لقائها
من عدة مراحل ثم بني عليها المشهد المعروف
بالقاهرة والى ذلك اشار القاضي الفاضل في قصيدته
مدح بها الصالح وذهب آخرون منهم الزبير بن بكار
والعلا الهمداني انه حمل الى المدينة مع اهله فكفن
ودفن بالبقيع عند قبر امه واخيه الحسن وذهبت
الامامية الى انه اعيد الى الجثة ودفن بكربلا

ودفن بعد

اربعين يوما من القتل ورجح القرطبي
الثاني قائلا ما ذكر من انه في عسقلان في مشهد هناك
او بالقاهرة باطل لا اصل له انه والذي عليه طائفة
من الصوفية انه بالمشهد القاهري لكن ذكر لي بعض
اهل الكشف والشهود انه حصل له اطلاع على انه
دفن بكربلا مع الجسد ثم ظهر الراس بعد ذلك بالمشهد
القاهري لان حكم باب البرزخ حكم الانسان
الذي تدلى في تيار جار فتطوق بعد ذلك في
مكان اخر فاما كان الراس منفصلا طوق في هذا
المحل من المشهد الحسيني المصري وذكر انه قاطبة منه
وذكر بعضهم ان القطب يزوره كل يوم انتهى
وقد ذهب جمع من اهل التواريخ ايضا الى دفن الراس
بالمحل المعروف بالمشهد المصري وكذا جمع من اهل الكشف
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه طبقات
الاولياء عند ذكره الحسين دفن راسه ببلاد المشرق
ثم رشا عليها طلايع بن رزيك ثلاثين الف دينار
ونقلها الى مصر وبنى لها المشهد الحسيني وفرح هو

وعسكره حفاه الي نحو الصالحية من طريق الشام
تيلقون الراس الشريف ثم وضعها طلايع بن
رزيك بتلابتين الف دينار وحمله نقلها الي مصر
وبنى لها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة
في برنس من حرير اخضر على كرسي ابنوس وفرشوا
تحتها المسك والعنبر والطيب قد رووا نهامرارا
وحضر معي مرة الشيخ شهاب الدين بن السلبي الحنفي
وكان لا يعتقد صحة دفنها في هذا المشهد لبقاء
لاهل التواريخ فلما جلس تقلت راسه فقام فراي
خادما خرج من الضريح وذهب ماشيا من الحجرة
النبوية فوقف على راس النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان عبد الوهاب واحد الحنفي
عند راس الحنفي يزورانه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم تقبل الله فانصرف فصار خابا على
صوته امت وهو قت ان راس الامام الحسين هنا
ودام على زيارته الي ان مات رحمه الله تعالى انتهى
وذكر الشيخ عبد الفتاح بن ابي بكر بن احمد الشهير

بالرسام

بالرسام النافعي الخلوتي في رسالة نور العين بعد
نقله بعد ما قدمناه فيما قدمناه يتعلق بمدفن
الراس الشريف ومن ذلك ما لاهل الكشف والاطلاع
في مقرها ما ذكره خاتمة الحفاظ والمحدثين
شيخ الاسلام والمسلمين نجم الدين الغيطي رحمه الله
ونفعنا به وبسنده عن شيخ الاسلام الشيخ شمس
الدين القباني المالكي شيخ السادة المالكية بمصره
انه كان يوما جالسا بالجامع الازهر مع العظيم الكبير
الشيخ ابي المواهب التونسي نفعنا الله ببركاته
يتحدث معه واذا بالشيخ ابي المواهب قام قائما
مستعجلا وذهب الي نحو باب المدرسة الجوهرية
التي بالجامع الازهر فظهر منها فتبعه الشيخ شمس الدين
المذكور وهو لا يشعر به الي ان وصل الي المشهد المبارك
وهو خلفه فلما دخل الي المسجد وجد انسانا واقفا
على باب الضريح الشريف ويداه مبسوطتان وهو يدعوا
فوقف الشيخ ابو المواهب خلفه كذلك يدعوا
ووقف القباني خلفهما يدعوا فلما فرغ ذلك الرجل

من الدعا ومسح علي وجهه بيده رجع الشيخ اللقاني
الي اجامع واذا بالشيخ ابي المواهب قد رجع فقال له
اللقاني يا مولانا الشيخ رايتك قد ذهبت مستعجلا
من باب الجوهريه وها انت رجعت فقال كنت
في مصلحة وكنتم عنه الفضيه فقال له ذهبت
الي المشهد الحسيني قال نعم فالذي اعلمك بذلك
قال كنت معك فيه قال فاراني قال رايت
انسانا واقفا على باب الضريح يدعوا ووقفت
انت خلفه ووقفت انا خلفكما فدعوت ايضا
فقال البشر يا سمي الدين بان جميع ما دعوت به
استجيب لك في ذلك الوقت قال يا سيدي ومن
هذا الرجل قال هذا الغوث الجامع ياتي كل
يوم او قال ياتي كل يوم ثلاثا، ويزور هذا المشهد
فلما وقع عندي بمجيئه في هذا الوقت قمت اليه
وحضرت معه الزياره وقبلت يده فالزم ذلك
يحصل لك خيرا فما زال الشيخ اللقاني يزور ذلك

المحل

المحل الي ان مات رحمه الله ومن ذلك ما نقل عن الشيخ
الجليل ابي الحسن التمار رحمه الله ونفعنا
به انه كان ياتي الي هذه المكانات للزيارة ثم اذا
دخل الي الضريح فيقول السلام عليكم فيسمع الجواب
وعليك السلام يا ابا الحسن فما يوم من الايام
ثم سلم فلم يسمع جوابا برد السلام فزار ورجع ثم
جاء مرة اخري فسلم فسمع الجواب برد السلام
فقال يا سيدي جئت امس فسلمت فما سمعت
جوابا فقال يا ابا الحسن لك المعذرة كنت تحدث
تحدث مع جدي صلى الله عليه وسلم فلم
اسمع كلامك وهذه كرامة جليلة لابي الحسن
التمار ومن ذلك ايضا ما اخبر به الشيخ العلامة
فتح الدين ابو الفتح الفهري الشافعي انه كان
يتردد الي الزيارة غالبا فجلس يوما بقبر الفاتحة
ثم دعا فلما وصل في الدعا الي قوله واجعل ثوابا
مثل ثواب ذلك واراد ان يقول في صحايف سيدنا
الحسين ساكن هذا الرمس فجعلت له حاصلة

فنظر فيها الي شخص جالس على الفرج ووقع عنده
انه لطيف فقال في ضحايف هذا واشار بيده اليه
فلما انتم المدعو هب الي الشيخ الجليل عبد الوهاب
الشعراني اخبره بذلك فقال له الشيخ صدقت
وانا وقع لي مثل ذلك ثم ذهب الي مولانا
الاستاذ كريم الدين الخلوتي فذكر له ذلك فقال
له الاخر صدقت وانا ما زرت هذا المكان الا باذن
من النبي صلى الله عليه وسلم التي وما اشد نهيه
حب النبي خالطا قلبي
فلعذرون في جهنم فاعذرني
انا والله مغرم بهوا هموا
تمكوني بذكرهم تمكوني فائدة
روي ابن مسعود رضي الله عنه حب محمد يوما
خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
فائدة اخري ذكر السيد السمهودي في جواهر
العقدين ان المامون قال لعلي الرضا بن موسى
الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن ابي طالب قسيم الجنة والنار رضي الله عنهم
اجمعين باي وجه عبدك علي ابن ابي طالب
قسيم الجنة والنار فقال يا امير المومنين الم تقرو
عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلي
فقال الرضا بهذا ظهر وجه كونه قسيم الجنة
والنار فقال المامون لا اقبل ان الله بعدك
يا ابا الحسن استهد انك وارث علوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الصلت عبد
السلام بن صالح الهروي ما احسن ما اجبت به
امير المومنين فقال يا ابا الصلت انما كلمته
من حيث يهوى ولقد سمعت ابي يحدث عن
ابيه عن علي رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قسيم
الجنة والنار فيوم القيامة تقول النار هذا
لي وهذا لك فقد اخرج الدارقطني عن

Copyright © 2015 Qatar National Library
195
University

عن أبي العلفيل عامر ابن واثلة الكناني حديثا
طويلا في جمع عمر رضي الله عنه الامير شوري
بين الستة رضوان الله عليهم اجمعين وقال لهم
وأنشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت قسيم النار
يوم القيامة قالوا اللهم لا انتهى ما كتبه
شيخ الاسلام والمسلمين خاتمة الفقها
والمحدثين مربي المريدين
قدوة السالكين العالم العلامة
البر الفهامة الولي العارف
بالله تعالى سيدي الشيخ
علي الاجهوري المالكي
رحمه الله تعالى
امين
1957

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa